

لسان العرب

(محض) المَحْضُ اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوَةٍ ولَبِنٌ مَحْضٌ خالِصٌ لم يُخالِطْهُ ماءٌ حُلُوقاً كانَ أو حامِضاً ولا يسمى اللبنُ مَحْضاً إلا إذا كان كذلك ورجل ماحِضٌ أي ذُو مَحْضٍ كقولك تامِرٌ ولا بِنٌ ومَحْضَ الرجلِ وأَمَحَضَهُ سَقَاهُ لبناً مَحْضاً لا ماءً فيه وأمَتَحَضَ هو شَرِبَ المَحْضَ وقد أمَتَحَضَهُ شاربُهُ ومنه قول الشاعر أمَتَحَضَ وسَقَّ بِياني ضَيِّحاً فقد كَفَيْتُ صاحِبِي المَيِّحاً ورجل مَحْضٌ وما حِضٌ يشتهي المَحْضَ كلاهما على النسب وفي حديث عمر لما طُعِنَ شَرِبَ لبناً فخرج مَحْضاً أي خالِصاً على جِهته لم يختلط بشيء وفي الحديث بارِكْ لهم في مَحْضِها ومَحْضِها أي الخالِصِ والمَمْحُوضُ وفي حديث الزكاة فاء مَدِّ إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٌ شحماً ومَحْضاً أي سَمِينَةً كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً والمَحْضُ من كل شيء الخالِصُ الأزهري كلُّ شيء خالِصٌ حتى لا يشوبه شيء يُخالِطُهُ فهو مَحْضٌ وفي حديث الوَسْوَسةِ ذلك مَحْضُ الإيمانِ أي خالِصُهُ وصَرِيحُهُ وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأَ تينا بمعناه في ترجمة صرح ورجل مَمْحُوضٌ الصَّرِيبةُ أي مُخَلَّصٌ قال الأزهري كلام العرب رجل مَمْحُوضٌ الصَّرِيبةُ بالصاد إذا كان مُنْقَضاً مُهَذَّباً وعربي مَحْضٌ خالِصٌ النسب ورجل مَمْحُوضٌ الحَسَبُ مَحْضٌ خالِصٌ ورجل محضٌ الحَسَبُ خالِصُهُ والجمع مَحاضٌ قال تَجِدُ قوماً ذَوِي حَسَبٍ وحالٍ كِرَاماً حِينُما حُسَيْدُوا مَحاضاً والأُنثى بالهاءِ وفِضة مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ومَمْحُوضَةٌ كذلك قال سيبويه فإذا قلت هذه الفِضةُ مَحْضاً قلتَ بالهاءِ بالنسب اعتماداً على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربي مَحْضٌ ومَحْضاً الرفع على الصفة والنسب على المصدر والصِّفةُ أكثرُ لأنَّه من اسم ما قبله الأزهري وقال غير واحد هو عربي مَحْضٌ وامرأةٌ عربية مَحْضَةٌ ومَحْضٌ وِبَحْتٌ وِبَحْتَةٌ وَقَلَابٌ وَقَلَابَةٌ الذُكْرُ والأُنثى والجمع سواء وإن شئتُ ثَنَيْتُ وجمَعْتُ وقد مَحْضَ بالضم مَحْضَةً أي صار مَحْضاً في حَسَبِهِ وأَمَحَضَهُ الودَّ وأَمَحَضَهُ له أَخْلَصَهُ وأَمَحَضَهُ الحديث والنصيحةَ إِمْحاضاً صدقَه وهو من الإِخْلَاصِ قال الشاعر قل للغواني أَمَا فيكُنَّ فاتِكَةً تَعْلُو اللِّئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إِمْحاضٌ ؟ وكل شيء أَمَحَضْتُهُ .

(* قوله « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري وكل شيء أخلصته فقد أمحضته) فقد أخلصته وأَمَحَضْتُهُ له النَّصِيحَ إذا أخلصته وقيل مَحْضَتُكَ نُصْحِي بغير ألف ومَحْضَتُكَ مودَّتِي الجوهري ومَحْضَتُهُ الودُّ وأَمَحَضْتُهُ قال ابن بري في قوله محضته

الود وأمحضته لم يعرف الأسمعي أمدحمتته الود قال وعرفه أبو زيد والأمدحوضة
الذميحة الخالصة